

المصدر السياسي

نشرة يومية مترجمة عن الصحف الاسرائيلية تصدر عن:
"المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367
www.almasdarnews.com e-mail: almasdar@palnet.com



العدد

الجمعة 22/أيلول/2006
5488

0 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

يديعوت أحرونوت:

- اسرائيل والسعودية في اتصالات سرية.
- يصل أم لا يصل؟.
- حاييم بار: "رابين قال لي ان الجيش الاسرائيلي ليس قويا كما يفكرون".
- البحرين: قريبا سيتمكن الاسرائيليون من زيارتنا.
- اخرج يا نصرالله، اخرج.
- البدء من جديد.
- انقلاب نتنياهو.
- الجيش الاسرائيلي تنصت في الحرب على مكالمات هاتفية لضباط وصحافيين.
- كرانيت غولدفاسر فاجأت الرئيس اللبناني في الامم المتحدة.
- استطلاع - انقلاب نتنياهو.

معاريف:

- المعضلة: هل نصفه؟
- خلافات في الرأي في الجيش الاسرائيلي قبل المهرجان في بيروت.
- تنشئة طفل يكلف اكثر من نصف مليون شيكل.
- هل سيخرج من الملجأ؟
- مبارك: مصر ايضا ستطور قدرة نووية.
- على أن تكون سنة اطيح فقط.
- موشيه قصاب ينفي ، لينور قصاب يؤكد.
- ايفي ايتام بيعت تهنئة بسنة طيبة، اما احمد طيبي فيرفض تلقيها.
- النازية اختبات وراء هوية يهودية لـ 60 سنة.
- احتدام حرب الروايات بين موفاز واولمرت.

هآرتس:

- حماس: بيان الرباعية مدخلا للوحدة وانهاء الحصار.
- الشرطي الذي اطلق النار فقتل احد سكان عرعر سينتهم بالتسبب بالقتل.
- في دمشق يريدون حربا وليس وحدة.
- اولمرت: على رئيس الوزراء أن يدير الدولة، وهو غير ملزم باجندة.
- مصر: تقدم كبير في المفاوضات لتحرير جلعاد شلبيت.
- الجيش الاسرائيلي يقتل امرأة وثلاثة فتيان في القطاع.
- حزب الله يقيم اليوم مهرجان النصر.
- اتهام جنديين بالاعتداء على فلسطينيين.

* * *

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

الخبر الرئيس - الحرب في لبنان - يديعوت - من سمدار بييري:

1 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

يصل أم لا يصل؟!./

"سيكون هذا المهرجان الاكبر في تاريخ لبنان" - هكذا يعد مسؤولون كبار في حزب الله استعدادا لـ "مهرجان النصر الالهي"، الذي سيعقد اليوم في الضاحية في بيروت. وقد أعد منظمو الاحتفال ربع مليون مكان جلوس ومنطقة اخرى يمكن أن يقف فيها نصف مليون آخرون، ولكن علامة سؤال واحدة لا تزال تحوم في الهواء: هل الامين العام لحزب الله، حسن نصرالله سيصل الى المهرجان رغم التخوف من أن تحاول اسرائيل اغتياله؟

القرار النهائي سيتخذه عصر اليوم عماد مورنيه، المسؤول عن العمليات في خارج البلاد عن حزب الله، والذي أجرى تحولا ليتسلم منصب ضابط الامن المباشر لنصرالله. وإذا لم يصل نصرالله الى المهرجان، فسيكتفي الجمهور بخطاب مسجل يبث على شاشات ضخمة.

الناطقون بلسان نصرالله أفادوا أمس بأنه يعتزم استغلال الحدث كي ينقل سلسلة من الرسائل: فهو سيثني على مقاتليه ويمتدح "النصر الالهي" على العدو الصهيوني وسيتحدث عن الحاجة الى الوحدة الوطنية في لبنان. ولكن الرسالة المركزية في خطابه ستكون: حزب الله لن يوافق أبدا على نزع سلاحه، "فنحن الوطنيون الحقيقيون للبنان، حماة الوطن".

توقيت المهرجان لم يتم اختياره صدفة. فنصرالله يأمل بأن يمسك عصفورين بحجر واحد: ان يثير أعصاب الاسرائيليين في عشية رأس السنة وأن يعزف على المفاهيم الاسلامية قبل شهر الصوم في رمضان والذي سيبدأ بعد يومين. وبينما تجري الاستعدادات للمهرجان على قدم وساق، فإن اهتمام المنظمين ينصب على مكتب رئيس الوزراء في القدس ووزارة الدفاع في تل أبيب. اولمرت، بيرتس وحلوتس لم يجعلوا حياة ضابط أمن نصرالله سهلة إذ رفضوا تأكيد أو نفي اذا كانت اسرائيل تعتزم استغلال المهرجان لتصفية الحساب المرير معه.

أحد مقربي نصرالله، حسين فضل الله، المخرج المسؤول عن المهرجان، حذر أمس من أنه "إذا نفذت اسرائيل عملية عسكرية في اثناء المهرجان، فستفتح بوابات جهنم، وحتى مفاعل نووي في ديمونا سيحترق". وكشف فضل الله النقاب عن وسائل الحراسة المتطورة التي وضعت استعدادا للمناسبة: "لدينا أجهزة انذار مبكر في حالة تسلل طائرات سلاح الجو الاسرائيلي وأجهزة رادار لتشخيص السفن الحربية". وحسب أقواله، فإن المعدات المتطورة ستضمن الاستعداد في الوقت الحقيقي، بحيث يكون ممكنا اخلاء الاف الشخصيات الهامة ممن سيجلسون على منصة الشرف بسلام.

حسين رحال، الناطق بلسان حزب الله قال أمس انه "لا يعقل أن نكتفي بخطاب مسجل من الامين العام". ولكن مسؤولين كبار آخرين في المنظمة حذروا من أن "اسرائيل كان لديها ما يكفي من الوقت لاعداد مفاجأة سيئة".

في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي قدروا أمس بأن "نصرالله يرغب جدا في أن يحضر المهرجان، ولكن في نهاية المطاف فانه سيكتفي بخطاب مسجل".
معاريف - من بن كاسبيت وجاكي خوحي:

المعضلة: هل نصفه؟!..

سؤالان بقيا مفتوحين قبل "مهرجان النصر" الضخم الذي يخطط له حزب الله في بيروت: الاول - هل حسن نصرالله سيظهر علنا - لأول مرة منذ اختطاف جنديي الجيش الاسرائيلي في 12 تموز؟ والسؤال الثاني الناتج عنه: هل اذا ما ظهر ستصفه اسرائيل؟ في الجيش الاسرائيلي يفترضون بانه في الآونة الاخيرة تجري في حزب الله تقويمات متواصلة بالنسبة لامكانية أن تجسد اسرائيل تهديدها فتمس بنصرالله. على مدى أيام الحرب، وبعدها أيضا، لم يظهر نصرالله الا في مقابلات تلفزيونية سجلت في الخفاء. واليوم سيتوفر له السبب للظهور علنا، ولكن يبدو أن زعيم حزب الله يترك قراره للحظة الاخيرة. في قيادة المنظمة يذكرون تصريحات رئيس الوزراء ايهود اولمرت، في أن نصرالله سيبقى مطاردا حتى نهاية ايامه.

وبالنسبة لمسألة هل ينبغي تصفيته توجد معضلة في الجيش الاسرائيلي. قلة في أوساط كبار جهاز الامن، يعتقدون بأنه يجب بذل جهود للمس به، ولكن يبدو أنهم في الجيش الاسرائيلي وكذا في القيادة السياسية يقبلون القضاء وواعون لحقيقة أنه لن يكون ممكنا المس بنصرالله اليوم، في ضوء حقيقة أنه سيكون محوطا على نحو شبه مؤكد بجموع الناس. "الاحتمالات في أن يهاجم الجيش الاسرائيلي نصرالله في أثناء مهرجان النصر لحزب الله في بيروت طفيفة"، شرح أمس لـ "معاريف" مصدر أمني كبير. "ليست لدينا نية بالدخول مرة اخرى في حرب في لبنان. ومع ذلك، فان هذا لا يعني اننا تخلينا عن نصرالله. فهو لا يزال يتعين عليه التصرف كإنسان مطارد".

كما أن رئيس الاركان، الفريق دان حلوتس، سئل أول أمس، في أثناء حديث مع المرسلين العسكريين، عن سلامة نصرالله في أثناء المهرجان. فقال حلوتس: "مصير الشخص ليس في ايدينا بالنسبة ليوم الجمعة". عندما سئل رئيس الاركان مباشرة اذا كانت اسرائيل تخطط لمهاجمة نصرالله قال انه لا يريد التطرق الى ذلك.

وحسب التقديرات في اسرائيل، فان نصرالله كفيل بأن يختار طريقا وسطا: وجهه سيظهر ولكن ليس بشكل علني كي لا يتعرض لاحتمال الاغتيال. وحسب هذا السيناريو، فان نصرالله سيظهر في بث تلفزيوني في مكان خفي، او يسجل خطابا مسبقا يبث في المهرجان. وقال مصدر أمني رفيع المستوى ان "مصلحة نصرالله هي الظهور والاطهار لاسرائيل بانه لا يخاف، ولكنه يعرف بان اسرائيل مهتمة جدا بظهوره. ولهذا فقد أطلقوا في الآونة الاخيرة تهديدات بان رد فعلهم في حالة اصابة نصرالله ستكون فتح بوابات جهنم، بل واحراق ديمونا".

وقدر المسؤول بان نصرالله يميل للعمل في هذا الشأن وفقا لمشورة رجل استخباراته وعملياته، عماد مورنيه، قائلا: "بالتأكيد يحتمل أن يعلن نصرالله عن تعطل مؤقت ولن يخاطر بظهور علني".

وفي بيان تلفزيوني، وجهه للجمهور اللبناني في بداية الاسبوع من محطة "المنار" دعا نصرالله الجماهير للوصول الى مهرجان الانتصار. وسيعقد المهرجان عصر اليوم في ضاحية بيروت، معقل حزب الله الذي دمره سلاح الجو. وفي الحدث سيشارك مقاتلو الحركة والسياسيون عنها، وكذا شخصيات عامة وعلى رأسهم الرئيس اميل لحود. ومع ذلك، فرغم الاستعدادات الحثيثة، يجد حزب الله صعوبة في تجنيد شرعية حكومية للمهرجان. مراسلة "المنار"، محطة حزب الله التلفزيونية، كمنت لوزراء الحكومة قبل دخولهم الجلسة وسألت كل واحد منهم اذا كان سيصل اليوم الى الحدث. على الاقل عشرة وزراء سُئلوا - وأحد منهم لم يجب بالإيجاب. الاجوبة تراوحت بين "لم أتلقي دعوة" و "سأدرس الموضوع" أو "الذي التزم سابق". رئيس الوزراء فؤاد السنيورة هو الاخر تملص مدعيا أنه لم يدعَ شخصا.

وفي الايام الاخيرة عمل نحو الف عامل على اعداد الحدث. نحو 6 الاف كرسي بلاستيك نصب في ميدان الشهداء في بيروت. مكبرات صوت ومنصات اقيمت في ميادين مجاورة أيضا. ووضعت تحت تصرف سكان جنوب لبنان شبكة من رحلات السفر الى بيروت. بل انهم في حزب الله طبعوا الاف الياфطات والشعارات بينها صور نصرالله وتعابير من خطابه في اثناء الحرب. والكثير من الملصقات منها ستلصق على المنازل والسيارات.

(يديعوت)

حاييم بار: "رابين قال لي ان الجيش الاسرائيلي ليس قويا كما يفكرون"../

رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين خشي عشية التوقيع على اتفاق اوسلو من أنه اذا كان الجيش الاسرائيلي سيدخل في حرب شاملة، فان هذا قد ينتهي بالفشل - هكذا يقول الكاتب حاييم بار في مقابلة مع المراسلين امير نويمن ويرون سحيش تنشر اليوم في محليات "يديعوت احرونوت".

ويكشف الكاتب بار في المقابلة لاول مرة النقاب عن تفاصيل عن حديث له مع رئيس الوزراء الراحل في شفته في نافيه افيفيم في تل أبيب. ويروي قائلا: "سألت رابين لماذا حقا سرت الى اوسلو؟ فرد رابين: الكل يقول ان الجيش قوي، ولكن الجيش الاسرائيلي ليس ما يظنون. صورته قوية، ولكني أعرف ما هو الجيش الاسرائيلي". وحسب أقواله، فانه في العام 1993 طلب اللقاء مع رئيس الوزراء لكي يفهم لماذا يؤيد هو مسيرة اوسلو. "فهمت منه أنه يعتقد بأنه اذا ما وقعت حرب شاملة فلن ينجح

الامر، ولهذا فمن المجدي لاسرائيل أن تتواصل الان الى اتفاق مع الفلسطينيين، طالما كانت صورة الجيش الاسرائيلي قوية.

"رابين استخدم نموذج وكيل التأمين. فقال: "احيانا أنت ترى وكيل تأمين يسوق بونتياك، يلبس بفخامة ويأكل في مطاعم فاخرة، فتظن أنه رجل غني وتستعد لشراء بوليصة تأمين منه. أما أن تكون السيارة مقترضة والملابس مسروقة فهذا لا يغير في الامر من شيء، ففي هذه الاثناء عقدت الصفقة معه".

الدول العربية/البحرين - يدعوت - من ايتمار آيخنر:

البحرين: قريبا سيتمكن الاسرائيليون من زيارتنا.. /

شمعون بيرس، النائب الاول لرئيس الوزراء، التقى أمس مع ولي العهد في البحرين الامير سلمان بن حامد بن عيسى الخليفة. وكان اللقاء وديا جدا، قال ولي العهد فيه ان التقارب بين البحرين واسرائيل سيكون أسرع بكثير مما يظنون.

"هيا نتكاتف كي نحقق الازدهار والنمو للشرق الاوسط، شرق أوسط سلام"، اقترح الامير على بيرس، فرد له هذا بانه يرى في ذلك مهمة حياتية. "لن يبعد اليوم الذي سيزور فيه الاسرائيليون والبحرانيون الواحد الاخر دون عراقيل وبشكل حر"، اضاف الامير، "أمل أن نراك عندنا قريبا".

لم يكن لاسرائيل حتى اليوم علاقات دبلوماسية مع البحرين، الامارة الاسلامية في الخليج الفارسي. وعلمت "يديعوت احرونوت" بانه في الاشهر الاخيرة تعقد اسرائيل اتصالات سرية ومكثفة مع البحرين، تضمنت زيارات مدير عام وزارة الخارجية المنصرف رون بروشاور والمدير العام الجديد أهرون ابرموفيتش. والتقى بيرس ايضا مع رئيس السلطة الفلسطينية أبو مازن في أثناء الاجتماع الدولي للرئيس الامريكى السابق بيل كلينتون في نيويورك. وأعرب بيرس عن رأيه على سمع ابو مازن في أن لا جدوى للقاء بينه وبين رئيس الوزراء ايهود اولمرت قبل تحرير جلعاد شلثيت. وقال ابو مازن انه بشكل شخصي يعمل بكد شديد ويبذل كل جهد كي يحرر الجندي المخطوف.

كما التقى بيرس مع القس جيسي جاكسون ووضعه الاخير في نشاطه من اجل تحرير الجنود المخطوفين. وطلب بيرس منه ان ينقل الى وزير الخارجية السوري وليد معلم بان لسوريا مسؤولية هامة في اعطاء أوامر لحماس وحزب الله لتحرير الجنود. ونقل جاكسون الامور الى معلم وبدا متفانلا حين تحدث عن استعداد معلم للمساعدة في هذا الموضوع.

سوريا/الفلسطينيون - هارتس - من آفي سيسخروف:

في دمشق يريدون حربا وليس وحدة.. /

بيان الرباعية فاجأ الفلسطينيين. فمؤيدو حكومة الوحدة، مثل كبار مسؤولي حماس وابو مازن، الرسالة الغامضة للرباعية كانت مفاجئة ايجابيا لهم. وبالمقابل، فان قادة فتح وم.ت.ف ممن يعارضون الحكومة الجديدة، فقد فوجئوا سلبا من الموقف اللين الذي يقول

5 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

ان "الرباعية تأمل في أن تعكس حكومة الوحدة مبادئها". ياسر عبد ربه وصائب عريقات، عضوا اللجنة التنفيذية لـم.ت.ف ممن يعارضان الوحدة ويرافقان أبو مازن في زيارته الى نيويورك، بدوا في مكالمات هاتفية الى رام الله شبه خائبي الامل من البيان. في الجانب الفلسطيني، ولا سيما في حماس، يفهمون من البيان بان الاسرة الدولية بل والادارة الامريكية لا يستبعدون نهائيا حكومة الوحدة. والى أن يتبين اذا كان الحديث يدور عن سياسة جديدة من واشنطن أم لا، فان الاساس الساند في السلطة هو أن طريق ابو مازن الى حكومة الوحدة مفتوح. فالرباعية لا تطرح شرطا مسبقا على الحكومة الجديدة الاعتراف باسرائيل، وحماس غير مطالبة حتى بالاعتراف بمبادرة السلام العربية. وحسب مصادر فلسطينية، فان الاتحاد الاوروبي نقل رسائل تفيد بأنه يطلب من حماس اساسا البقاء في هدوء. اذا ما وصل ابو مازن وهنية الى اتفاق وحدة حسب الصيغة التي طرحت في وسائل الاعلام، فان حماس مطالبة بعدم العرقلة بتصريحات مثل "ابدا لن نعترف باسرائيل". في مثل هذه الحالة، سيعاد النظر في استئناف الاتصالات مع الحكومة الفلسطينية برئاسة اسماعيل هنية من حماس. المستشار السياسي لهنية أحمد يوسف، شرح لـ "هآرتس" بان الادارة الامريكية غير معنية بالمواجهة مع اوروبا، ولهذا فقد سمحت للاتحاد الاوروبي، للامم المتحدة ولروسيا بصياغة بيان ليس قاطعا. في الجانب الفلسطيني ادعوا بأنه باستثناء بريطانيا والمانيا، فان كل دول الاتحاد وعلى رأسها فرنسا، وافقت على وجوب اعطاء فرصة لفكرة الوحدة.

يحتمل أن تكون السياسة الاوروبية تنبع من التخوف من أن عدم قيام حكومة الوحدة يؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية، بل وربما الى حرب أهلية. في جهاز الامن في اسرائيل انطلقت هذا الاسبوع تقديرات تفيد بأن فشل الاتصالات بين هنية ابو مازن من شأنه ان يؤدي الى تصعيد خطير حيال اسرائيل. وعليه، فان حكومة برئاسة هنية ومشاركة فتح تبدو الامكانية الاقل سوءا. وما الذي دفع الامريكيين للموافقة على الصيغة الغامضة؟ ربما كان هذا الافتراض بان الطريق لاقامة حكومة وحدة لا يزال طويلا وان السياسة الفلسطينية الداخلية من شأنها أن تمس بفرص اقامة مثل هذه الحكومة.

من ناحية رئيس السلطة، فان الوضع السياسي في منظمته، فتح اشكالي. صحيح أن ابو مازن معني بالوحدة، الا أنه اضافة اليه فان رئيس الوزراء السابق ابو علاء ونبييل شعث فقط يؤيدان الفكرة. اما باقي كبار المسؤولين في المنظمة فلا يفهمون لماذا يسارع ابو مازن الى السقوط في أذرع حماس. اما في منظمة هنية، فان رئيس المكتب السياسي خالد مشعل ونظرانه في دمشق كفيلون بأن يراكموا المصاعب الكثيرة قبل أن يوافقوا على اقامة حكومة مشتركة.

وفضلا عن ذلك، فان الاحداث العنيفة بين رجال حماس واعضاء فتح من شأنها في كل لحظة أن تتحول الى اندلاع عنيف ومتواصل. قائد المخابرات العامة، توفيق الطيراوي، عرض أمس في مؤتمر صحفي في رام الله نتائج أولية للتحقيق بمقتل 5 من رجاله على ايدي مجهولين في غزة وقال ان جزءا من المشبوهين هم اعضاء حماس. وقد جرت

التصفية على مسافة 15م من منزل هنية. حراسه من رجال حماس امتنعوا عن العمل ضد القتلة. فضلا عن ذلك، فقد ادعى الحراس بان الكاميرا في مدخل بيت رئيس الوزراء، والتي كان يفترض أن توثق الحدث "لم تكن تعمل". واستمر الحدث 7 دقائق أجرى خلاله المصفون "تأكيد قتل" بحق الجرحى وأخذوا أسلحتهم وحقائبهم، فيما امتنع حراس هنية عن التدخل. وفي الأشهر الأخيرة قتل في غزة أكثر من 10 ضباط من أجهزة الامن المتماثلة مع فتح. وفي حوزة الاجهزة أسماء المشبوهين بالافعال، جميعهم من رجال حماس، ولكن أحدا منهم لم يعتقل. في فتح يفهمون ان وجهة الذراع العسكري لحماس، الذي تسيطر عليه دمشق، ليست الوحدة بل الحرب.

المصدر السياسي

[4WD]Comment

الجمعة 2006/9/22

قسم الأفتتاحيات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

هآرتس - افتتاحية - 2006/9/22

مستقبل الجبهة الداخلية

بقلم: اسرة التحرير

الهدوء الذي يسود الان في الشمال والسرعة التي تعود فيه الحياة هناك الى مسارها الطبيعي - مضللان. فقد لحقت بعدد كبير من السكان اضرار جسيمة بالجسد والروح، والاحساس في الشمال هو أن الدولة تهجر السكان للمرة الثالثة: في الاولى حين لم يجهزوا الشمال للهجوم، وفي الثانية حين اهمل هذا الشمال في المعالجة ولم يُعط نصيبه من الاهتمام، حين القيت المسؤولية في المفاوضات وتقدير الخسائر على جهة ضريبة الاملاك الذين هم سيحددون الضرر والثمن المالي الحساس الذي سيدفع فيما بعد للاباء او للابناء، للشيوخ وللشبان. فهذه القيت بالاساس على المواطنين أنفسهم وعلى السلطات المحلية هناك.

حين بدأت لجنة فينوغراند مداولاتها، فيمكن معالجة موضوع الجبهة الداخلية وابعاده الى الخلف أكثر، لان تقدير ذوي الخبرة، والمحتجين والشهود الذين سيشهدون في هذا التحقيق هي الاله في نظر المحققين لانها هي ذات العلاقة بالذين اداروا المعارك، وقيادة الجيش الاسرائيلي واصدار الاوامر والقرارات هي المهمة. كذلك فان الاحتجاج الشعبي شغل كثيرا من الانتباه الذي أبعد انظار الكثيرين عن الامور التي حدثت في تلك الحرب وحاولت أن تتسيهم المآسي التي شهدوها.

لا يوجد جديد الان. فاللجنة أخذت على عاتقها ان تحقق داخل الجيش والحكومة ست سنوات منذ الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان. ولكن في الامور ذات العلاقة بالجبهة الداخلية فان اللجنة ستفحصها ولمدة عشر سنوات على الاقل، فمنذ عملية "عناقيد الغضب" اكتشفت الاشياء السلبية والمآخذ التي كانت بحاجة للمعالجة بين اوساط

7 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

السكان في اسرائيل وخصوصا أثناء حالات الطوارئ، ففي الحرب الاخيرة مثلا، وهناك أيضا عادتت الاوساط العسكرية ورئيس الحكومة بعدم الاعلان عن حالة الطوارئ، وذلك بتبرير ان ما يجري مجرد عملية تقوم بها اسرائيل في لبنان. ولكنها كانت تعرف بان مخازنها فارغة، وان عملية اجلاء السكان ومعالجة موضوع الضحايا من المدنيين والعسكريين عملية صعبة ولها أبعاد ومسؤوليات في حالات الطوارئ.

تبرير الثمن يثير، وذلك لانه من أجل تنفيذ الانسحاب تم تشكيل لجنة وقدرت الاملاك وثمانها، وذلك من أجل تعويض جمهور لا يزيد عدده عن 9 الاف شخص، أليس مليون ونصف من المدنيين الذين كانوا مكشوفين أمام الخطر وفقدان الاملاك، والاصابة، والخوف والهلع والقتل، كل هذا لا يستحق اهتماما مماثلا؟ لقد كانت هناك حاجة ماسة للتفكير في هذه المشاكل وايجاد الحلول لها التي لم يفكر أحد بعرضها حتى على لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست وهذا ما يمكن وصفه بأنه أساس المشكلة.

اضافة الى هذا التبرير والثمن المرتفع الذي استمعنا اليه من حكومة اولمرت، كما كان من حكومة بيرس في "عناقيد الغضب" فان الخوف كان يسود من الاعلان عن حالة طوارئ كي لا تزرع الذعر والهلع. وكانت في نفس الوقت تسمح على سبيل المثال اجراء ما يلزم لسكان الشمال واسكانهم في مخيمات ومعسكرات تابعة للجيش الاسرائيلي، وان تقدم لهم الخدمات وان تحافظ على وجودهم وعلاقاتهم مع بقية الجمهور.

على لجنة فينوغراد أن تتعمق في صلب هذه المشاكل، وان تفحص الاستعداد لمعالجة جميع القضايا الكبيرة التي كانت تواجه وتضع الجمهور امام الاخطاء. ويمكن تقدير ذلك من أجل اصلاحه ومن ثم وضعه ضمن تشريع، فهكذا أو هكذا، لا يجوز ان تترك حالة المسؤولية عن الجمهور في شبه ضياع، واذا لم يكن ذلك قابلا للتصليح ازاء ما حصل في الماضي، فعلى الاقل فانها ستساعد في الاستعداد للمستقبل.

المصدر السياسي

[5WD]Comment

الجمعة 2006/9/22

قسم التقارير والمقالات

8 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

واشنطن تلمح لطهران

بقلم: زنيف شيف
خبير أمني واستراتيجي

(المضمون: اسرائيل تشعر بالقلق الكبير جراء التغير في توجهات واشنطن من ايران، ومن اللهجة المرنة الجديدة التي أخذ الرئيس بوش يتحدث بها عن الموضوع النووي الايراني - المصدر).

من الصعب الاعتقاد بأن الأحداث القادمة والتحاقها في نفس الفترة تقع هكذا، مجرد صدقة، بل لا بد أن تكون هناك اسباب موجبة تفوق اليها. وفجأة، وعلى الرغم من كل الانذارات والتهديدات القوية التي سُمعت من قبل من البيت الابيض تجاه ايران، التي تحاول انتاج سلاح نووي، فإن العالم أخذ يستبشر بأن الرئيس السابق لايران، محمد خاتمي، قد حصل على "تأشيرة" دخول كسائح الى الولايات المتحدة. صحيح أنه ليس مدعو لاجتماعات رسمية في واشنطن، ولكن المعروف أن الرئيس الاميركي بوش، شخصيا، هو الذي يعطي مثل هذه التأشيرات. وفي أعقاب ذلك، يحصل الرئيس الايراني، محمود أحمدني نجاد، على تأشيرة للذهاب الى نيويورك ودخول الامم المتحدة والقاء خطاب سياسي أمام اعضاء مجلس الأمن والجمعية العامة للامم المتحدة. وقبل ذلك بقليل، زار واشنطن رئيس وزراء العراق، نور المالكي وتحادث مع المسؤولين الاميركيين، ومن الصعب الاعتقاد بأن زيارة المسؤول العراقي ولقاءاته مع المسؤولين الاميركيين قد تمت دون التنسيق مع واشنطن، والبيت الابيض تحديدا.

كان ذلك قد حدث صدفة، ففي الاسبوع الذي يقوم فيه الرئيس الايراني السابق، خاتمي، بزيارته، فإن الرئيس الاميركي بوش يوجه دعوة لأحد الصحفيين المعروفين من صحيفة "واشنطن بوست"، ديفيد ايغنشيوس، لكي يجري معه مقابلة صحفية في البيت الابيض. وتم اللقاء الصحفي الذي انحصر فقط في موضوع واحد ووحيد: ايران. ومن خلال ذلك اللقاء تظهر وجهة جديدة وتوجه جديد تماما في موقف الرئيس الاميركي من ذلك الملف. هو لا يهدد (بعد) ايران بالعمليات العسكرية، بل يكتفي بالقول بأن حالة من القلق العميق بسبب هذا الموضوع هي التي تخيم عليه بسبب الرغبة الكبيرة لدى العديد من القادة الايرانيين لتطوير وانتاج سلاح نووي، وبسبب المحاولات الدؤوبة لتحقيق تهديداتهم وتنفيذها، والتي هي بخصوص الرغبة في مهاجمة اسرائيل وكذلك التهديدات ضد الولايات المتحدة نفسها.

من الأفضل أن يقرأ الشخص العبارات ونص التصريحات التي أدلى بها الرئيس بوش في هذا المضمار، وذلك لكي نفهم الخاصية الحقيقية لهذه المقابلة وأهميتها. "إن إيران تعتبر واحدة من الدول الأكثر أهمية في الشرق الأوسط." و"هي عبارة عن دولة عظمى في المنطقة"، كما أننا "نقدر ونحترم تاريخكم"، موجها الحديث إلى الإيرانيين، "وثقافتكم، وأنا أتفهم رغبتكم في تطوير برنامج نووي، وأنا أرغب بجدية في القيام بكل شيء من أجل إيجاد حل لهذه القضية". ويضيف الرئيس بوش "لا حاجة لي ولا رغبة بنزاع معكم ولا بد من العمل على تطوير برنامج خاص لتبادل المعلومات والثقافة مع إيران".

لا عجب هنا في أن تكون استنتاجات ايغنشيويس بأن الرئيس الأمريكي يريد جادا الدخول في اجراءات جدية لإيجاد حل دبلوماسي للزمة مع إيران حول موضوع برنامجها النووي. وفي نفس الوقت فإن أخبارا أخذت تنشر وتحدث عن وجود "فقرات" وحلقات خلل في الموقف التحالفي الثلاثي الذي يُعرف بـ "المثلث الحديدي" الذي يقوده بوش ونائبه تشيني ووزير دفاعه دونالد رامسفيلد. فهذا الأخير بدأ يشكك بأن خيار اللجوء إلى القوة العسكرية سيكون ناجحا ضد إيران، حتى إذا واصلت هذه الدولة عملياتها الهادفة إلى تطوير القوة النووية، بل وإنتاج سلاح نووي.

كل هذه الأنباء والتحليلات تقود فقط إلى الاستنتاج بأن كل الظواهر التي تميز الموقف الأمريكي من هذا الموضوع، هي التي تقود إلى ضرورة انتهاج سياسة الحديث والتفاوض مع إيران. "فقط" دون محاولة التلويح بالقوة والتهديدات التي يبدو بأن هؤلاء استنتجوا بأنها لم تُجد أحدا ولم تقدم موقف واشنطن فيها، فهل يمكن الاستنتاج بأن واشنطن تنازلت عن مطالبتها (الحادة) من إيران التوقف عن تطوير برنامجها النووي، وتنازلت عن محاولات منع إيران من (امكانية) إنتاج سلاحها النووي؟ وهل أن واشنطن تنازلت أيضا عن مطلبها بأن تتوقف إيران عن دعم المنظمات الارهابية؟ إن الإجابة على ذلك سلبية حتى الآن. إن واشنطن تقول فعليا ان إيران تستطيع أن تتطور بمساعدة ودعم الولايات المتحدة إلى أن تصبح دولة عظمى في منطقة الشرق الأوسط، وذات قدرات اقتصادية عالية إذا كانت مستعدة للتنازل عن السلاح النووي. إلا أن طهران من جانبها غير مستقرة، ولا ضامنة لذلك، بل إنها تبدي ترددا في هذا الشأن. هناك من يعتقد بأن السلاح النووي مطلوب لإيران، وأنها بحاجة إليه لكي تردع واشنطن، قبل كل شيء وقبل الآخرين، التي قد تعود وتفكر بأن تقوم بعملية اعتداء عليها وتقرر مهاجمتها، فهي تريد أن تكون دولة عظمى في المنطقة وتمتلك سلاحا نوويا بجهدا وقدراتها فقط.

ستكون هذه التطورات سببا في شغل وإشغال العديد من الدول (كبيرة وصغيرة) في العالم. فالسعودية ومصر، على سبيل المثال، ستشعران بأن إيران (الشيعية) ستحظى بمكانة قيادية في المنطقة كنتيجة للتعاون بينها وبين واشنطن. ومثل هذه المنافسة قائمة أيضا حتى قبل أن تكون إيران قد امتلكت السلاح النووي. وهنا لا بد من الإشارة بأن كل هذه التطورات لا بد، بل يجب، أن تقلق إسرائيل وتشعرها بضرورة الاهتمام بما يجري

وأن تتابع التطورات الجديدة بهذا الخصوص. فإذا ما تطورت وتعمقت وازدادت هذه التطورات الجديدة بين الولايات المتحدة وإيران، فإن إسرائيل لن تُدعى أبدا للمشاركة في مثل هذه المحادثات، كما انها، في نفس الوقت، لم تُستدعى الى الاسهام في التسوية التي قامت واشنطن ولندن بها وقاداتها مع ليبيا في موضوع شبيهة وحققنا التسوية معها والاتفاق مع الرئيس القذافي في الموضوع النووي.

وبناء على ذلك، فإنه يجب على إسرائيل أن تسبق، وأن تتقدم بمبادرة من عندها للتحدث والاتفاق مع واشنطن في هذا الموضوع، وأن تحاول التنسيق معها. ويجب عليها أن تفكر، بل أن تقتنع بأن لموضوع الاسرائيلي سيُطرح في محادثات سرية خاصة محتملة بين واشنطن وطهران. إسرائيل عندها ما يُسمى "خطوط حمراء" من جانبها في كل ما له علاقة بالوضع الاستراتيجي الحساس، مثل الموضوع النووي الإيراني.

إسرائيل، بدلا من أن تكون دولة مشاركة في محادثات تشارك فيها عدة أطراف دولية في العالم، حول هذا الموضوع، قد تجد نفسها الدولة التي ستتحمل العبء، وذلك لأن إيران ذات مطالب خاصة لها علاقة بها وستطرحها لدى الدخول في مثل هذه المحادثات. وهذا يعتبر مثالا جيدا وبارزا على مبدأ التحالف الاستراتيجي بينها وبين واشنطن. إن هدف إسرائيل ليس الدفع باتجاه المواجهة العامة في المنطقة، بل ان مصلحتها تتمثل في خلق الهدوء والاستقرار فيه، ولكن ذلك بشرط أن لا يكون ذلك على حساب أمنها وضماناتها.

معاريف - مقابلة - 2006/9/22

"أنا سأبقى هنا بعد سنة أيضا"

مقابلة مع رئيس الوزراء اهود اولمرت

أجرى المقابلة: بن كاسبيت

- الناس يقولون أنهم فهموا القضية أخيرا. فجأة مع كل هذه الشقق أصبحوا يعرفون من أين لك هذا النمط من الحياة مع تدخين السيجار وابتك الذي يدرس في باريس. الناس يقولون ليس هناك دخان من دون نار؟

+ ابني سافر مثل منات الاسرائيليين للدراسة في الخارج، وأنا لا أشعر بالحاجة الى الاعتذار من أي أحد، فقد حصل على دراسته من خلال منحة دراسية مجانية بفضل جهوده، وأنا بدوري أرسل له بضعة آلاف من الشواقل التي أجمعها بشق الأنفس، فما الذي تريد أن تقوله؟ هل تقصد بقولك أنني أسرق المال لابقاء ابني في باريس؟

- لا.

11 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

- + إذا لماذا هذا السؤال؟ لماذا هذا السؤال عموماً؟ ومن أين جاء؟ من أين هذا الخبث والنوايا الشريرة؟
- هذه مسألة نهج حياة واسلوب استعراضي. هذا أمر التصق بك.
- + هذا كلام فارغ. من بيث هذه الحكايات خسيس، ولن أضيف كلمة على ذلك.
- هذا لا يغير حقيقة أن الانترنت يغص باسئلة مثل: أين خدم أبناء اولمرت؟
- + لدي خمسة اولاد: اربعة بيولوجيين وواحدة بالتبني. اربعة منهم خدموا في الجيش تماماً مثل كل مواطن في الدولة. لدي ابن واحد لا يستطيع أن يخدم في الجيش لاسباب شخصية لا علاقة لها برفض الخدمة ولا بالسياسة. عندما أنظر الى قطيع الخسيسين الأذال من حولي أفهم ما الذي كان يضايق شارون ويقض مضجعه.
- هل سمعت عن جاكو ايزنبرغ؟
- + اجل، أنا أعرف من هو جاكو. هو ثمرة لثقافة الشعبية الصحفية التي سيطرت على الدولة. أنا لم أسمعوه وهو يغني، ولكن بعد أن قرأت ما يقوله لم تعد لدي رغبة في سماعه وهو يتحدث.
- كيف تواجه القضايا الشخصية التي تلاحقك؟ الادعاءات ضدك بشأن الفساد والشقق الموزعة في أنحاء القدس وتحقيقات مراقب الدولة؟ اللغط والهمس من حولك؟
- + في قضية تحقيقات مراقب الدولة أنا لا أريد أن أتحدث إلا بعد أن ينهي تحقيقه. ومن الطبيعي أن تظهر فنة لمهاجمة رئيس الوزراء في هذه الدولة، وهذه ثقافة فاسدة أتأسف عليها. أنا أعرف كيف أواجهها، وفي نهاية المطاف ستظهر براءتي.
- هل يمكن أن نعرف أخيراً عدد الشقق التي تملكها؟ أعطني رقم نهائي.
- + الآن لدي واحدة في تل ابيب، وهذا كل شيء.
- ماذا عن المنزل في شارع كرميا رقم 8؟
- + لا توجد شقة ولا يوجد ترخيص بالبناء ولا أي شيء. ولكن بما أن المسألة قيد الدراسة فأنا أفضل عدم التحدث عن ذلك.
- لو قمت الآن باعادتك الى يوم الثاني عشر من تموز، يوم اختطاف الجنديين في الشمال. فهل كنت ستتصرف بطريقة اخرى؟
- + لا. أنا جلست في ذلك الصباح مع والدي جلعاد شلبيت، وكان لنا حديث صعب وثقيل، وفجأة دخل السكرتير العسكري الى الغرفة وأعطاني ورقة يُعلمني فيها بالاختطاف والاصابات. عندئذ اصفر وجهي وتجهم وقمت بشيء ليس منطقياً تماماً.
- هل اتصلت بالبنك؟
- + لا، وانما أعطيت الورقة لوالدي شلبيت وقلت لهما: من الجدير بكما أنتما ايضاً أن تقوموا بقراءة الورقة. وما أن قاما بقراءتها حتى اصفرتا وجوههما وأدركا أن الواقع يتغير. وما أن هم السكرتير العسكري، غادي شموني، بالخروج حتى استوقفته قائلاً: قل لهم في الشمال أن يحذروا من مصيدة. فليحذروا لانهم بانتظارهم. وهذا كان قبل دخول الدبابة ومقتل اربعة من طاقمها.

- أنا سألت حول الدخول في الحرب بهذه القوة من دون تفكير معمق ومن دون تردد وفحص الجاهزية. هل أنت نادم على ذلك؟
- + بعد الظهر وصلت اتصالات من واشنطن، وتم خلال ذلك تحديد الأساسيين الهامين للايام القادمة: الامريكيون أدركوا الوضع وتوقعوا ردا قويا من جانبنا، إلا أنهم طالبونا بأن لا ندمر لبنان. كان واضحا لهم ولنا أن هذه المجابهة ستنمخض عن تسوية، وحتى تحدث هذه التسوية يتوجب أن تكون هناك حكومة لبنانية منفصلة عن حزب الله، ولذلك يحظر علينا أن نجرها نحو أحضان نصر الله.
- اجل، ولكن الكثيرين يقولون أنكم لو ضربتم البنية التحتية لصرخ اللبنانيون ولتدخل العالم ولحصلنا على اتفاق من دون قتلى؟
- + هذه حماقة مطبقة. ضرب البنى التحتية اللبنانية لم يكن ليوقف الكاتيوشا، وكان سيحول الناس الى أعداء لنا ويثير العالم كله ضدنا، ويضعف الحكومة اللبنانية ويعزل اسرائيل. ولم نكن لنحصل على اتفاق مؤيد لنا في الامم المتحدة كما حصل أخيرا.
- لم لا؟ هم كانوا سيشعرون بالضغط وكان السنيورة سيبكي على التلفاز والعالم بدوره يفرض تسوية مريحة.
- + هذا لم يكن ليحدث. وما من شك لدي حاليا، وسابقا، في أن قرار عدم تدمير البنى التحتية اللبنانية كان صحيحا. وهو بالمناسبة ليس صحيحا بالنسبة للحروب في اماكن اخرى.
- هل تلمح الى سوريا؟
- + أنا لا أدخل في التفاصيل. ولكن هنا في لبنان كان هناك وضع خاص وحساس، وكانت هناك حاجة الى استخدام الاتزان والتصرف بحكمة وذكاء.
- لم ترد على سؤالى بعد. هل كان من المحتمل أن لا يدخل شارون الى هذه الحرب منذ البداية لو كان مكانك لانه كان سيدرك قصور القوة عندنا وربما كانت قلة خبرتك هي التي دفعتك الى الدخول في الحرب والوقوع في المصيدة؟
- + أنا سأرد على ذلك ايضا. لقد أجرينا كل النقاشات المطلوبة والتقييمات الاستخبارية والسيناريوهات المحتملة. وأنا خلال اجتماع القيادات العليا سألت مرارا وتكرارا وطلبت اجابات واضحة، وقد كان واضحا لنا أن العمق سيتعرض للهجمات غير المسبوقة منذ قيام الدولة. عرفنا ذلك مسبقا. القرار لم يكن متسرعاً، الآن يقوم كل واحد بالتحدث على هواه، أما في حينه فقد صوتوا بالاجماع ودون تحفظات.
- ولكن حقيقة عدم قيام براك وشارون بالرد في ظروف مشابهة، تشير ربما الى أنهما قد عرفا الحقيقة.
- + هذا سؤال يطرح نفسه حقا: لماذا انتظر اريك، وما الذي ربحناه من انتظار براك. وهل جرى في الجيش شيء من اجل اعداده بصورة أفضل للحرب ضد حزب الله منذئذ؟ وهل سمح عدم رد اسرائيل في السابق لها بالاستعداد بشكل أفضل؟ الجواب سلبي على هذه

الاسئلة، ولو ضبطنا أنفسنا الآن ايضا لواصلنا النوم، ولكن هناك لحظات يتوجب عليك فيها أن ترد وتتحرك.

- وحتى اذا كان القرار بالرد فلماذا لم يتم التوقف في الوقت المناسب عندما كان من الممكن الخروج بصورة جيدة وغير مكلفة؟

+ ماذا تقصد بالوقت المناسب، فلو فعلنا ذلك لظلوا في جنوب لبنان ولبقي الوضع على حاله.

- ولكنهم موجودون اليوم ايضا. أما بالنسبة للصواريخ الثقيلة فقد دمرت في اليوم الاول، أليس كذلك؟

+ هم ليسوا هناك. هم يعيشون في السر، ومن يظهر مع سلاحه يتعرض للاعتقال أو القتل على يد قواتنا، ومن لا يرى التغيير الدراماتيكي في الوضع فهو أعمى البصيرة. جزء فقط من الصواريخ الاستراتيجية دُمر في الليلة الاولى، أما الباقي فبعد ذلك.

- أنت تعرف أن حزب الله سيعيد الوضع الى سابق عهده وسيتسلل عائدا الى هناك ويتسلح من جديد.

+ أنا مجرب بدرجة تكفي للدراك بأن ليس كل شيء تحت السيطرة، وليس كل شيء كاملا. ولكن الوضع قد تغير بصورة دراماتيكية وربما حتى تاريخية. فحتى قبل عملية "السور الواقى" لم ينته الارهاب تماما. ولكن من الواضح أن ظروفنا اخرى قد تبلورت هنا، وأن قواعد اللعب قد تغيرت. وأنا أقترح عليكم الاصغاء لحسن نصر الله ايضا، فنحن نصغي اليه عادة.

- نصر الله سينظم اليوم مهرجان الانتصار في بيروت مع نشر مقابلتك هذه؟

+ قل لي لماذا يتوجب على نصر الله أن ينظم مهرجان انتصار؟ الجواب لانه قد خسر. فالمنتصرون ليسوا بحاجة الى المهرجانات لان الجميع يعرفون أنهم قد انتصروا.

- هل سيشارك في المهرجان؟

+ لا أعرف.

- اذا شارك هل سئخر عليه فرحته؟

+ أنا لا أريد التطرق لذلك، لا حاجة الى ارسال المعلومات له مسبقا، وليس من خلال "معاريف"، حيث اتضح أنه يقرأها، ولا من خلال ال.اس.ام.اس.

- ماذا تقول عن فقدان قوة الردع الاسرائيلية إثر الحرب؟

+ هيا بنا نتحقق من تحليل أكبر الخبراء. في عام 1967 حصلنا على انتصار مذهل. وبعده بسنة اندلعت حرب الاستنزاف، ومن ثم حرب الغفران، أي أن الانتصار لم يتمخض عن الردع بل على العكس من ذلك. في هذه المرة أقول لك بصورة حقيقية أننا قد بلورنا رافعة سياسية لم يكن لها مثل إثر الردع العسكري. القرار 1701 هو انجاز تاريخي غير مسبوق.

- ليست هذه هي القضية، المشكلة هي أن كل جيشنا بمدرعاته وقواته الكبيرة لم ينجح في احتلال بنت جبيل ولا في اقتلاع مقاتلي حزب الله من مارون الراس، وكل العالم الاسلامي من حولنا يراقب ويسجل أمامه، والسوريون قد بدأوا يخططون لنقل التجربة الى الجولان؟
+ الحقائق مغايرة لما وصفته. ثلاثة أرباع لبنان قد دمرت، كل المخازن والقواعد والبنى التحتية وكل القيادات والمكاتب والبنوك والشركات المالية لحزب الله قد دمرت. جزء من قوته المقاتلة قد قُتل، وحدة ناصر الأكثر أهمية لديهم تلقت ضربة قاسية. والآن، ها أنت تأتي لتجادلني قائلًا اننا قد تلقينا ضربات في مارون الراس وبنت جبيل. كل قتيل سقط قد ترك نارا في قلبي، ولكن الحرب هي الحرب. في الحروب تقع أخطاء، ولكن الصورة الحقيقية هي أننا منتشرون في جنوب لبنان منذ شهر، وبعد أن قال نصر الله أنه لن يتوقف عن اطلاق النار الى أن يغادر آخر جندي اسرائيلي الاراضي اللبنانية، قواتنا ومدرعاتنا تتحرك بحرية في جنوب لبنان، وهم لا يتجرأون على اطلاق النار عليها ولو لمرة واحدة.

- ماذا، هل أفهم من ذلك أننا قد انتصرنا؟

+ لا شك في ذلك تماما. وأنا لم أشك في ذلك للحظة واحدة. وباستثناء مجموعة واحدة تتحرك بدافع الشعور بالمرارة، لا يوجد أحد في العالم لا يدرك ذلك. أنظر لما يقوله بوش وما يقولونه في اوربا. وما الذي يقوله توم فريدمان. انهم يقولون أن لدينا انجازا هائلا لدرجة أننا نحن لم ندركه حتى الآن، وهذا من دون أن نتحدث عن مواقف الدول العربية المعتدلة.

- اذا لو أعدناك الى الثاني عشر من تموز فهل ستكرر ما فعلته؟

+ بلا شك.

- ألا تلاحظ أنك ستدفع موقعك السياسي ثمنا لذلك؟

+ من يجري حساباته وفقا لذلك لا يستحق هذا المنصب منذ البداية.

- وماذا عن المخطوفين. قلت ان القتال لن يتوقف طالما بقوا هناك، وها هو القتال يتوقف وما زالوا هناك. ونحن نتحدث عن اطلاق سراح مئات، بل آلاف، السجناء؟

+ أنا لم أقل أبدا أن اطلاق سراح سجناء ليس مطروحا. وأنا للأسف لا استطيع التطرق الى التفاصيل. لو قلنا خلال الحرب أن قضية المخطوفين ليست جزءا من مطالبنا لتلقينا انتقادات قاتلة وعن حق. ولو قلنا عشية وقف اطلاق النار أننا نتنازل عنه وسنواصل القتال حتى اطلاق سراح السجناء لوجهت الينا مرة اخرى انتقادات شديدة. وكانوا سيقولون لنا لماذا تُضحون بعشرات آخرين من الجنود من اجل اطلاق سراح جنديين أسيرين بصورة مبكرة وسريعة.

- أنت اعتبرت ذلك أحد الأهداف؟

+ بالتأكيد، وهو كذلك فعلا، ولكن هناك أهداف تحققها قبل اطلاق النار وهناك اخرى بعده.

- هل هما أحياء حسب علمك؟

+ هذا ما نعتقد.

- هل أنت نادم على ادخال شخص غير مجرب، أي عمير بيرتس، الى وزارة الدفاع؟

15 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

+ طريقة الحكم عندنا تقوم على الاتفاقات الانتلافية. أنا أريد أن أذكر بأن بيرتس قد انتخب من حزبه ومن كل اعضاء الكنيست عن حزب العمل كمرشح للمنصب.

- ولكنك أنت الذي فرضت عليه حقيبة الدفاع وهو لم يرغب بها بل أراد حقيبة المالية، لذلك أنت الذي تتحمل المسؤولية كاملة وليس حزب العمل؟

+ أنا لا أتهم أحدا. أنا أتحدث عن الحقائق وأرفض قبول الادعاء بأن تعيين بيرتس قد أثر بأي طريقة كانت على مجريات الحرب وبطريقة تلزمتنا بالندم على ذلك.

- خسارة أنك تسببت في وضع يقود فيه الدولة اربعة اشخاص مبتدئين وأنت ترفض الاعتراف بذلك؟

+ عفوا، محاولتك اظهار الامور بهذه الطريقة سطحية وغير جدية. أريد أن أذكرم أن من عين قيادة الجيش هما شاؤول موفاز واريك شارون.

- هل تتهمهما؟

+ لا أبدا. واعتقد أنهما كانا على حق. ولكنني أقول أن من عين هذه القيادة هما وليس القيادة المدنية القديمة التجربة التي نتحدث عنها.

- موفاز الذي كان رئيسا لهيئة الاركان ووزيرا للدفاع يقول أن الحرب لا تُدار بهذه الطريقة؟

+ هناك اشخاص لا يتمكنون من السيطرة على مشاعر المرارة التي يشعرون بها وعلى غضبهم الشخصي. أنا لا اعتقد أن علي أن أجري معهم جدالا علنيا، وأنا لا اعتقد أن علي الدخول الآن في سلسلة مناكفات شخصية.

- بمناسبة ذكر المناكفات ماذا بالنسبة لموشيه يعلون؟ هو يقول أن عملية الايام الثلاثة الأخيرة كانت سرعة صحفية وأن عليكم جميعا الانصراف الى بيوتكم؟

+ أنا اعتقد أن عباراته هذه لا داعي لها. وهي تشير الى وضعه النفسي، وأنا أحترم مكانته كرئيس هيئة اركان سابق، لذلك أفضل عدم الرد بكلمات ملزمة.

- الى أي حد تشعر بخيبة الأمل من الجيش؟

+ لقد أن الأوان لتتوقفوا عن تعذيب أنفسكم وتعذيب شعب اسرائيل. أنا اقول لك أن لدينا جيشا غير عادي، وقد كانت له انجازات غير مسبوقه ستدرس في الاكاديميات العسكرية لسنوات طوال. وكانت هناك ايضا أخطاء واخفاقات وهي ستعالج.

- إن كل شيء جيدا كما تقول، فلماذا شكلت لجنة التحقيق؟

+ حتى تقوم الاخطاء وتستعد بصورة أفضل للتهديدات المستقبلية، وهذا لا علاقة له بهذه الرغبة الجامحة في تحطيم كل ما هو قائم، وتشويه صورة الجهاز العسكري. هذه الحرب شهدت مظاهر بطولة وتصميم وإقدام ليس لها مثيل.

- هل يتوجب أن يبقى رئيس هيئة الاركان في منصبه؟

+ رئيس هيئة الاركان هو شخص استثنائي، وقد كان أحد كبار المقاتلين في اسرائيل خلال عشرات السنين. ورئيس هيئة الاركان في دولة اسرائيل لا يُعين على أيدي المقالات ولا الجنرالات السابقين.

- سألتك إذا كان يجب أن يبقى؟
 + صحيح، وهذا هو جوابي.
 - أولم يفقد ثقة قيادة الجيش والجنود؟
 + منذ متى أصبحت ناطقا بلسان الجنرالات؟
 - قمت بكل شيء حتى لا تكون هناك لجنة تحقيق وحتى يُبقي اهارون براك خارج العملية؟
 + من اللحظة التي انطلقت فيها اللجنة التي عينتها في طريقها أصبحت لجنة مستقلة. أما بالنسبة لهارون براك فهو صديقي الشخصي ولدي ثقة كاملة به، لذلك لا أساس من الصحة لمحاولة استبعاده. اللجنة التي أقمته تملك كل الوسائل للقيام بالتحقيق الجذري.
 رئيس الوزراء ينفي امكانية التفاوض مع سوريا لأن الظروف غير ناضجة لذلك حسب رأيه. سوريا تقوم بتحريك الارهاب كطرف أساسي في المنطقة، ولذلك لا جدوى من التفاوض معها الآن. القضية الفلسطينية مطروحة على الجدول الآن وهي أكثر الحاحا وأكثر ضرورة. يتوجب بذل الجهود في المسار الفلسطيني، وهو ينوي الالتقاء مع أبو مازن عما قريب. "على اسرائيل أن تكون جزءا من الجهود الدولية الواسعة والهائلة لتغيير واقع الحياة في غزة من خلال الاستثمارات الواسعة وخطط التنمية". هنا يبدأ اولمرت بالتحدث مثل شمعون بيرس، على الأقل في هذه القضية.
 - لماذا لا تقوم بتشكيل حكومة وحدة؟
 + أنا اعتقد أن هذه الحكومة هي حكومة مستقرة، وسأبذل الجهود لتوسيعها، وحزب العمل سيبقى فيها في كل الاحوال.
 - ألا تشعر أنك قد فقدت الشرعية الجماهيرية في أن تكون رئيسا للوزراء؟
 + أبدا لا، أنا في عين العاصفة، وفي ذروة خلافات يوجد فيها كثيرون جدا يختلفون معي حول طريقتي، وكثيرون ممن يؤيدونني. هناك حاجة هنا الى قدرة على الصمود ورجاحة العقل وهدوء الأعصاب.
 - من الذي سيجلس هنا على مقعد رئيس الوزراء في السنة القادمة؟
 + لا شك لدي أنني أنا الذي سأبقى هنا.

يديعوت - مقابلة - 2006/9/22

لا يطلب الصفح

مقتطفات من مقابلة مع رئيس الوزراء اهود اولمرت

أجرى المقابلة: ناحوم برنياع

محلل رئيس في الصحيفة

اسرائيل سقطت سقطة كبيرة ولكنها سقطت على أرجلها ونهضت من جديد كمن ينهض من حادثة: غاضبا ولكن حيا يُرزق. الاعضاء الحيوية في موقعها المحرك يعمل. ولكن الثقة بمن يقود السيارة تددت وتلقت ضربة قوية جدا: هناك شك في أنه يعرف الى أين سيسافر وكيف سيقود المركبة.

ليست لدى اولمرت خطة الآن، وهو يعترف بذلك جهارا. وفي غياب هذه الخطة يختبئ رئيس الوزراء وراء الطاقات الكامنة في دولة اسرائيل متحدئا عن روعتها مقتبسا ما قاله المستثمر الكبير وورن بافيت، وما قاله توماس فريدمان كبير الصحفيين الامريكيين.

17 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

فريدمان كتب في "نيويورك تايمز" بأن الاسرائيليين يببالغون عندما يمزق أحدهم الآخر. هم لم يخسروا في الحرب، وربما حققوا الانتصار فيها حتى. ولكن ما يروونه من واشنطن لا يظهر من بنت جبيل وكريات شمونة. ربما حققت اسرائيل كل ما استطاعت تحقيقه في لبنان، ولكن الثمن كان مفرطاً.

- عندما دخلت الى المنصب قلت أن اسرائيل ستكون في نهاية سنوات حكمك الاربعة دولة يطيّب العيش فيها. فهل ترغب في تعديل جدولك الزمني الآن؟
+ لا. أنا اعتقد أن اسرائيل ضمن مفاهيم كثيرة هي دولة يطيّب العيش فيها. أنا اقترح عليكم سماع ما يقوله وورن بافيت كبير المستثمرين في العالم.
- ومع ذلك هناك في البلاد مشاعر مقت ونفور من الجهاز السياسي عموماً ومنك على وجه الخصوص؟

+ ليس هناك أمراً جديداً في ذلك. مشاعر المقت للسياسيين موجودة عندنا منذ سنوات طويلة. أنا أتأسف لهذه العقلية، وقد قالوا أموراً مشابهة عن أسلافي أيضاً. ولكن مشاعر المقت مؤقتة وعابرة

- المستشار القضائي قال في هذا الاسبوع أن لجنة فينوغراند مخولة بالتوصية بإقالة أي شخص في الدولة ما عدا رئيس الوزراء.

+ هو لم يقل لي ذلك بالمرّة. وهذه المسألة لم تطرح في الحكومة أيضاً. الحكومة هي التي تعين المستشار القضائي، ومع ذلك لا يكون ذلك قيدياً بيديه. فينوغراند يستطيع التوصية بإقالة من يشاء.

مستعد للتفاوض

- هل تزعم اسرائيل على اطلاق سراح سجناء مقابل اطلاق سراح جلعاد شلبيت، اولمرت لم ينف اطلاق سراح سجناء من الملطخة أيديهم بالدماء.

+ ليس سرا أننا تلقينا مؤشراً بأن جلعاد حي يرزق، ومن اللحظة الاولى طلبت مصر أن تكون الطرف الذي يعمل على اطلاق سراحه. كانت لي عدة أحاديث مع مبارك حول ذلك. اعتقدت أن مصر هي القناة الصحيحة. الشرط الوحيد الذي وضعته هو: لا تفاوض مع حماس. أولاً لأننا لا نجري معها اتصالات عموماً. وثانياً لأنني أعرف أن اعتراض الرسمى بحماسة سيضع نهاية لمكانة أبو مازن وغيره من المعتدلين في السلطة. قلت لمبارك أنا مستعد لتسليم سجناء لأبو مازن وليس لحماس. وقد كنت قد وعدت مبارك قبل الاختطاف باطلاق سراح سجناء. هذا هو النموذج الذي نتحدث عنه، وهناك مصاعب في هذه القضية.

الخيار السعودي

- مجلة "التايم" نشرت في هذا الاسبوع نبأ مفاده أن هناك خطة في البنتاغون لمهاجمة 1500 هدف في ايران: فهل تنسق الادارة الامريكية خططها معنا؟

+ هناك اتصال مباشر في المسألة الايرانية بيني وبين الرئيس. ولا يتوجب أن تكون اسرائيل في الطليعة في الصراع الدولي ضد ايران، ولكنها نشطة بلا شك بصورة هامة جدا، ولا أريد أن أتحدث أكثر من ذلك.

- لنفترض أن العالم لن يقوم بخطوة، فهل تملك اسرائيل خيار الدفاع عن نفسها؟

+ من الأفضل أن لا أردد الشعارات، وأقول امرا واحدا: هذه مسألة أتناولها يوميا. واحيانا لساعات طويلة في اليوم. نحن ضالعين في كل ما يتعلق في مساعي منع تسلح ايران. ليست لدي نية في منافسة اولئك الذين يعرفون متى سيهاجمون وأين ومن. استطيع أن اقول فقط أنه ليس هناك أمر يمكن فعله ولا نفعله.

- لقد جرت في الآونة الأخيرة جهود لاهياء المبادرة السعودية، التي تقوم على عقد السلام بين اسرائيل وكل العالم العربي والعودة الى حدود حزيران فهل تقبل المبادرة بايجاب؟
+ أنا متأثر جدا ومهتم من بعض التحركات والتصريحات المرتبطة بالعربية السعودية مثل تلك التي ترددت علانية وغيرها. أنا معجب ايضا من الحكمة ومشاعر المسؤولية التي يتحلى بها الملك عبد الله.

- هل تجري اتصالات سرية مع السعودية؟

+ أنا لست ملزما بالرد على كل سؤال.

هآرتس - مقال - 2006/9/22

الجنجى مع المفاتيح

بقلم: يونيل ماركوس

معلق دائم في الصحيفة

(المضمون: في الأجواء التي تعيشها اسرائيل لا أجد من يمكن ترشيحه لشخصية السنة العبرية، والاسرائيلي العادي الذي تحمل كل شيء منذ قيام الدولة هو الذي أرشحه ليكون رجل العام - المصدر).

البشرى الجيدة عشية رأس السنة العبرية أنه في أعقاب الفياضات الكبيرة في كاليفورنيا، فقد عاد البرتقال الاسرائيلي مرة اخرى الى الخارطة وبحجم كبير. والبشرى الثانية أنه على الرغم من القلقللة التي أحدثتها الحرب، والاقتصاد الذي أصيب وتضرر كثيرا فاننا نشعر بالخسارة من زيارة الملياردير وورن بافيت واعرابه عن الأسف الشديد من هذه الأحداث التي يكتشفها بعد مرور 58 عاما على قيام الدولة، وعن تجديد النماذج المطلوبة في العالم أجمع، ومع ذلك فان كثير من الاسرائيليين يتمنون عودة نموذج دافيد بن غوريون.

19 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

أما البشرى الثالثة فهي أن اسرائيل يوجد فيها نحو سبعة ملايين شخص، ويوجد شيء مشابه بينها وبين الدانمارك، هناك نحو 1.5 مليون من المهاجرين، و1.5 مليون تقريبا من العرب، ونحو 1 مليون من المتدينين الاصوليين الذين لا وجود لهم في الحياة الصهيونية أو العسكرية، أي أننا نتحدث عن نحو نصف هذه الأمة، الذين يعيشون في داخلها دون فائدة منهم لها. فما بين ريشون لتسيون، وهرتسليا وقطاع الشاطئ تتركز هذه المجموعات، والاموال الكثيرة، والثقافة العالية، والمباني الشاهقة والفخمة وكذلك المساكن والفيلات التي على أحدث طراز، وكل الباقي والعيون شاخصة اليهم، فاقدى العمل والاولاد والعرب هم الذين يكملون عدد الاسرائيليين والذين واجهوا معها مأساة هذه السنة العبرية الأخيرة وذلك في أعقاب ما أحدثته الطائرات الاسرائيلية طوال 33 يوما في الحرب اللبنانية الثانية.

رجل السنة يمكن أن يكون اريك شارون. وليس لمرة واحدة، بل لمرتين. مرة لانه حدد ووضع الأسس القومية، والثانية لانه فقد من الأجواء السياسية في هذه الدولة ك شخصية وكقائد كبير خلف وراءه قائدا صغيرا.

الشخص الذي يستحق وبجدارة أن يتم ترشيحه لهذه المناسبة هو السيد اسرائيلي، الذي وقف وواجه بشجاعة قبالة 4 آلاف صاروخ، وواصل العمل والتطوع في الحفاظ على بيته، والاحتجاج في نفس الوقت والتظاهر على الكيفية التي دارت وسارت وانتهت بها هذه الحرب. فالحياة ما بين الجمهوريين سوف تدخل الى الموسوعة وهي باسم "روح مستقلة" و"التحصن وراء الزمن"، وهذه ليست واقعة سهلة وغير مهمة لأننا نتحدث عن حروب كثيرة قاسية صعبة دارت على مدار أجيال شهدتها الدولة منذ قيامها، خمس حروب انتهت وجاءت السادسة، وانتفاضات فيها منات المصابين والقتلى، كل ذلك يمكن اعتباره باطلاقة غير محددة أن من تحملها هو السيد اسرائيلي، وبالفعل، فان السيد اسرائيلي هو رجل السنة وعلى مدار كل السنوات.

ما بين الحروب والخذلان من أننا لم نتوصل في أعقابها الى السلام المنشود، يمكن القول وبكلمات تناسب القيادات: "ارض ممتازة بقيادة سيئة". فالقيادات القديمة قامت باستمرار بخصي القيادات الشابة لانها لا تريد لمن يأتي بعدها أن يحققوا انجازات سياسية تتحدث عنها الأجيال. عندما كان الجنرال موطي غور رئيسا للاركان، سألته وبنوع من الاستغراب هل يتطلع الى أن يكون رئيسا للوزراء، فأجابني على نحو سلس وجيد: "في ايام بن غوريون وغولدا مئير لم أكن اتجرأ أن أحلم بهذا، ولكن اذا كان رابين يستطيع فلماذا أنا لا استطيع؟". لقد اعتادوا جيدا على مثل هذه الازمات السياسية والمكائد التي ينصبها الكبار لمن هم أصغر منهم. الاستراتيجية طويلة المدى ويمكنها أن تتحمل الكثير مما يتحول الى مجرد أخبار الساعة الثامنة في التلفاز.

القيادات التاريخية، أمثال بيغن، أشكول، غولدا، سفير وأمثالهم كانوا يعيشون بنوع من التواضع، فكم كان يكلف ذلك لا يعينهم، ولكن قادة زمننا الحاضر الآن ممن يرتدون البدلات العصرية ويعملون وفق تجمعات وكولسة، وعندما يستقيلون، هذا اذا استقالوا،

20 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

فانهم غالبا يكونون قد رتبوا وضعهم واعمالهم قبل أن يُقدموا على ذلك، ولم يمر وقت طويل حين تحدثت احدى الصحف بأن الشيء المشترك بين اولمرت لـ "توربو" ، هو وجبة الطعام ذات المضامين الغربية، والسيجار الممتاز، والنبذ الفاخر، فهما لم يكونا من خريجي البالماح، ولا أحد كان يتوقع أن اسرائيل ستصل في يوم من الايام الى مثل هذه الحالة، فهما لم يطلقا طلقة ولم يحاربا على جبهة، فهي مجرد سيرة ذاتية بعيدة عن أمثال من تحدثنا عنهم.

حرب يوم الغفران كانت عبارة عن الأسف والمرارة الكبيرة لهذا الشعب، ولكن ثبت في هذه السنة بأن لا شيء قد تعلموه. دان شومرون، سُئل في عام 1991 ما هو الشيء الأكثر أهمية من اجل الانتصار الذي تحقق في حرب الخليج. وكانت اجابته بأنه لعمل ذلك "يجب أن نكون دولة عظمى"، امريكا استعدت وخاضت حربا توصلت الى نصف عام تقريبا، واهتمت منذ البداية الى أن تقوم بكل الاستعدادات بما فيها تحضير البوطة للجنود في الكويت، والسرعة والاستعداد، كل هذا كانت امور تجهزت لها امريكا للحرب. أما ما فعلناه للاستعداد للحرب اللبنانية الثانية فلم يكن إلا المغامرة العسكرية كذروة في التفكير والعمل.

هذه كانت سنة الخيبة والفشل: الانطواء مات، والمسيرة السلمية توقفت، والجهود السياسية بقيت جامدة، منذ مقتل رابين لم ينهض السيد أمن اسرائيل وظل راكدا في بركته التي لم تبلغ الى مستوى تعبير التسوية، ولم تتحرك الامور في حياتنا. وفي اليوم الذي وصلت فيه الأنباء عن التحركات السرية لايران وأنها تستعد لمهاجمة اسرائيل بسلاح نووي، فأنني اعتقد كما اعتقد الآخرون بأنه لا بد أن نسرع أولا باختيار شخصية ورجل السلام: الجنجي الذي يحمل المفاتيح لمخازن سلاح يوم الحساب، الذي ينظر يمينا ويسارا ويبحث عن أمن اسرائيل ومستقبلها: فأين هي المفاتيح؟

شخصية العام

بقلم: يوسي سرید

عضو كنيست ورئيس ميرتس سابقا

(المضمون: رجل السنة العبرية المنتهية هو قائد قاعدة ل سلاح الجو التي حدثت فيها فضيحة قبل اشهر، وعندما خرج بريئا قدم استقالته، فيا ليت رئيس هيئة الاركان أو وزير الدفاع ورئيس الحكومة يحذون حذوه - المصدر).

لقد سبق وأن قال الحاخامون "ليس لديك انسان لا توجد له ساعة" (سفر الاياع). وهناك من يمكن القول، بنوع من التمييز، من لهم "سنة"، سنة كاملة، غير ناقصة يكونون هم أبطالها. لقد قمت بالبحث من جانبي عن رجل وشخصية هذه السنة المنتهية (السنة العبرية)، وبعد جهد كبير توصلت وعرفت من هي شخصية هذه السنة، وصدقوا، أو لا تصدقوا، وقبل أن يتم الكشف هنا عن اسمها وهويتها، سوف تُسمع بهذا الصدد الكثير من "تبريرات وايضاحات القضاة".

على غرار التقاليد الصينية القديمة، سوف تحظى هذه السنة العبرية المنتهية بتسمية خاصة بها هي "سنة الفأر". هذا سيكون اسمها، وبهذا سوف تُذكر فيما بعد: ذلك لانها كانت وحتى ايامها الأخيرة قد وقفت على أهبة الفرار والهرب. الهرب من الصندوق. فالسفينة، واسمها، مسؤولية التفكير بالحذر من أن تُسطاد، لذلك فان ربانة السفينة وملاحها، بدلا من مواجهة الأخطار، يفكرون فقط في كيفية الهروب والقفز من هذه السفينة المعرضة للخطر مثلهم بذلك مثل الفئران. يفرون واحدا بعد الآخر، لكنهم هنا يفرون من وجه المسؤولية وضرورة تحملها، التي ستبقى تلاحقهم وتلاحقهم الى أن تصل اليهم وتمسك بهك. والى أن تُحصل هؤلاء وتمسك بهم فانهم يواصلون النظر الى الأفق البعيد والمفتوح الى ما "بعد الأعياد" التي يظنون بأنه يمكن نسيان فرارهم من المسؤولية، وكان هذه الأعياد ستأتي لهم بالعون والمدد. فهم ما زالوا يعتقدون بأنه يمكن لهذه الموجة من الغضب أن تمر دون اصابات، وبذلك فانهم يحاولون إبعاد أنظارهم (وأنظار الآخرين) على اشياء أخرى، وعلى ما يمكن الاعتقاد بأنهم "أنجزوا" شيئا ما في عشية رأس السنة، والتي سيكونون أول من يلقي فيها الصلاة والتعبد آملا بأن تشفع له هذه الصلاة في الامر الذي يقلقه، وسوف يواصلون القول بـ "منك يا رحمن، أنت الذي ستخلصنا من الآلام، وأنت الذي ستغسل بماء البحر كل الأخطاء". فهل حقا يمكن لبحر الزمن والظلام أن يبتلعنا كل الأخطاء؟.

السنة العبرية المنتهية كانت سنة الهروب الكبير. ولجنة فينوغراد خُصصت لكي تحدد وترسم مسار الهروب وطريقه. وربما تستحق هذه السنة التي نودعها، بأن تُدعى

22 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

"سنة الأرنب"، ذلك لأن الأرنب مخلوق جبان بطبيعته. وأن الذي يبتعد هاربا أبعد وأسرع هو الأرنب، لا الفأر، وهذا شيء معروف.

لا أحد وقف هذا العام برجولة وأعلن بأنه شخصيا يتحمل المسؤولية، ذلك لأن المسؤولية لا يتحملونها، بل فقط يأخذونها: فلا أحد قد انحنى لكي يحمل المسؤولية أو أن يأخذ على عاتقه جزء منها على الأقل، اذا، لا يوجد أي واحد حقا يؤمن ويثق بصلاة ودعاء رأس السنة ليخفف عنه، وبذلك لم يتجرأ أحد على تحمل مسؤولية ما حدث، ففي الدعاء يقول "يا رب منك العون"، ويبدو أن الأشخاص ذوي الانحناء الطبيعي، هم وحدهم الذين يدعون الرب، وهم وحدهم الذين يستطيعون رفع مسؤوليتهم اليتيمة من بين الغبار والتراب وطلب العفو عنها.

توجد طبقات كثيرة لهذه المسؤولية الثقيلة، فالطبقة الأعلى والأسمى ذات الافتخار هي التي تعود الى اليابانيين دون غيرهم، ولنفس وزير المواصلات أميتاي اور متبوري الذي يقدم استقالته بسبب وقوع حادثة تصادم طائرة في السماء: هو غير مذنب، ولكنه مع ذلك مسؤول. أما الطبقة الثانية، التي هي أقل ارتفاعا، هي التي تتبع وتحتصر بين هؤلاء الذين يسيرون على خط يفصل ما بين الذنب والمسؤولية، مثل الجنرال أودي أدام (قائد الجبهة الشمالية في هيئة الأركان العامة اثناء الحرب الأخيرة). أما الطبقة الثالثة التي تعتبر أدنى وأقل مكانة ومستوى بكثير، فهي الطبقة التي ينتهي اليها اشخاص معينين، والتي ينتمي اليها رئيس الوزراء اهود اولمرت. حيث أن هؤلاء يعلنون بأنهم يتحملون كل وكامل وجميع المسؤوليات، وليس أقل من ذلك. مجرد الكلمة التي مكانها هو ما بين اللسان وخارج الفم ولا علاقة لها بالداخل: في الواقع يواصلون الحياة والعمل والمسؤوليات وكأن شيئا لم يحدث، ولا يوجد ما يقلقهم أو يزعجهم، وأن اعمالهم، منها المخجل ومنها السيء مستمرة ومتواصلة، وكأن أمرا لم يحدث، وما زالوا يأملون بأن الزمن والنسيان قد يدافع عنهم وقد يخرجوا سالمين و"يحمون جلدتهم".

الحرب اللبنانية الأخيرة غطته تماما، غطت شخصية هذا العام كثير من الناس لم يروه ولم يلاحظوه، حيث غطت عليه سحب الغبار والأترية والدخان التي ثارت في هذه الحرب. والآن، ها هو امامكم. هو الشخص الذي ولد في كيبوتس نجمة الصباح عام 1959، وهو متزوج ولديه ثلاثة اولاد. خريج في علوم الاقتصاد والبنى التحتية وله قدرة وثيقة في ادارة الاعمال. وقد خدم في السنوات الثماني والعشرون الأخيرة من حياته كطيار في سلاح الجو الاسرائيلي ووصل الى جميع المراتب القيادية في سلاح الجو والقيادة العامة، والوظيفة الأخيرة التي شغلها هي قائد قاعدة نفايم التابعة لسلاح الجو. في تلك القاعدة جرت عشرات الحالات من العلاقات الجنسية بين المجندات والضباط الصغار المحظورة بما فيها علاقات (جنسية) مع الصغار. وتلك الفضيحة تفجرت وخرجت الى خارج أسوار القاعدة الجوية وملأت البلاد وأسماع الجمهور. وقد تشكلت لجنة تحقيق، التي نشرت قبل وقت قصير تقريرها الاول الذي نظف قائد القاعدة وأخرجه برينا بصورة تامة. وحينذاك، وبعد أن قالت اللجنة بأنه بريء، قرر الاستقالة والخروج

23 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

من الجيش، وكتب رسالة وجهها الى قائده، قائد سلاح الجو: "الآن، وبعد أن نشر التقرير من قبل لجنة التحقيق، الآن فقط، وبعد أن ظهرت البراءة الأكيدة لما أسب لي، فإني أطلب منك انهاء عملي".

وقيل اسبوعين، أعلن عن تركه الجيش الاسرائيلي، وهو الآن في اجازة تسبق اجراءات الاستغناء عن الخدمة.

في الدولة التي تخطو فيها المسؤولية والثقة قريبا من بعضهما البعض، فإنه يعتبر النموذج على ذلك. وهنا يجوز القول "ان من لا يأخذ المسؤولية، فهو لن يأخذ المثال ولن ينظر حتى الى النموذج الذي يكون قد سبقه. ففي المكان الذي لم يكن فيه اشخاص، كان هو الرجل، وهو بالنسبة لي رجل وشخصية السنة. ومن المهم بالنسبة لي أن أنشر اسمه الذي كان سريرا في الماضي، ولم يعد كذلك الآن، ومن المهم جدا أن نذكر وأن نتذكر هذا الاسم "أراز رون"، للعميد أراز رون.. تحية".

خسارة أنه ليس رئيسا للاركان، أو وزيرا للدفاع، خسارة أنه ليس رئيسا للوزراء!.

المصدر السياسي

[6WD]Comment

الجمعة 2006/9/22

قسم الاستطلاعات

ترجمة "المصدر" عطا القيمري - القدس ت و ف: 5829882 ص.ب: 51367

يديعوت/داحف - من مينا تسييح - استطلاع - 2006/9/22

العسل والبصل

نتنياهو يقلع، اولمرت يتحطم

- وإذا مع ذلك كان ينبغي الاختيار، فمن هو الاكثر ملائمة ليكون رئيس الوزراء؟

بينامين نتنياهو 27 في المائة

افيغدور ليبرمان 15 في المائة

تسيبي لفني 14 في المائة

24 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006

شمعون بيرس	12 في المائة
ايهود اولمرت	7 في المائة
شاؤول موفاز	5 في المائة
ايهود براك	3 في المائة
عمير بيرتس	1 في المائة
لا احد منهم	14 في المائة

- هل يوجد في اسرائيل شخصيات جديدة بان تكون رئيس وزراء؟
لا يوجد 57 في المائة
يوجد 40 في المائة
- هل تشتاق لاريك شارون؟
اشتاق 54 في المائة
لا اشتاق 45 في المائة

- لو اجريت الانتخابات للكنيست اليوم فلاي قائمة كنت ستصوت؟

الحزب	حسب الاستطلاع الحالي	حجم الاختلاف
الليكود	24	-12
اسرائيل بيتنا	16	+5
كديما	14	-15
العمل	14	-5
شاس	10	-2
الاحزاب العربية	10	-
المفدال	6	-3
ميرتس	5	
يهדות هتوراه	5	-1
المتقاعدون	3	-4
اصوات غير مقابلة للتحليل	13	

- كيف تقدر أداء اولمرت، بيرتس وحلوتس؟
غير جيد

اولمرت	70 في المائة
بيرتس	82 في المائة

حلوتس 63 في المائة

جيد

اولمرت 26 في المائة

بيرتس 15 في المائة

حلوتس 29 في المائة

- هل ينبغي لاولمرت، بيرتس وحلوتس ان يستقيلوا؟
يجب أن يستقيلوا

اولمرت 54 في المائة

بيرتس 72 في المائة

حلوتس 55 في المائة

لا يجب

اولمرت 39 في المائة

بيرتس 24 في المائة

حلوتس 36 في المائة

- من المسؤول عن نتائج الحرب: براك، شارون، موفاز ويعلون أم اولمرت، بيرتس وحلوتس؟

قادة الحرب 53 في المائة
الزعماء ورؤساء الاركان منذ 2000 37 في المائة
هؤلاء واولئك 7 في المائة

- ما هو الاكثر اقلاقا مع السنة الجديدة؟

النووي الايراني 53 في المائة

الوضع الاقتصادي 24 في المائة

الصواريخ في الشمال 12 في المائة

القسام في الجنوب 4 في المائة

- هل احساسك بالامن تغير هذه السنة؟

لم يتغير 50 في المائة

ضعف 43 في المائة

تعزز 7 في المائة

- كم أنت واثق باستمرار وجود دولة اسرائيل على المدى البعيد؟

واثق 75 في المائة

غير واثق 23 في المائة

----- انتهى النشرة -----

27 " المصدر السياسي " ... 22/9/2006